قبل تحصيلها علة وغاية لنفسها باعتبار وجودها في الذهن لذواتها
كما اذا حصلتها فانها حينئذ تكون حاصلة بذواتها في الذهن ولا شك
في تغاير الاعتبارين وخروجها باعتبار عن نفسها باعتبار آخر كذا
قالوا ولا يخفى ما فيه وعندي ان معنى كون غاية العلوم الغير الآلية
انفسها ان غاية تحصيلها والامر الباعث عليه هو انفسها لا غيره
فلا اعتبار اصلا بقي العلوم التي غاياتها انفسها وحصولها بذواتها
كالطبيعية مع ما قيل ليس غايتها خارجة عنها فكيف يعد الغاية
جهة الوحدة الوصفية الآن نقول حصولها خارجة عنها ايضا
وما يقال لكون كل علم عبارة عن مسائل كثيرة مضبوطة بجهة وحدة
اما ذاتية او عرضية جرى عادة العلماء العادة وهو الفعل الاختياري
الذي دام وتوعد او كثر واذا قل يسمى نادرا اتفاق في تصانيفهم
على تقديم ما يفيد الشعور والمعرفة الاجمالية بمسائل العلم موقعه بتعريف
العلوم ورسمها في مفتتح تصانيفهم باحدى الجهتين فحاصله جرى
عادتهم على تقدير رسم العلم باعتبار احدى الجهتين على المقاصد ليحاذ
العلم المطلوب عند الطالب عن غيره فيصح توجيهه اليه بخصوصه ويمنى
على بصيرة في طلبه ويجوز تعلق بتعريف العلوم على تقدير الشعور
اي تقديره اسبب وقوله وغاياتها عطف على الشعور بتقدير
المضاف اي وجرى عادتهم على تقديم بيان غاياتها وكذا قوله
وموضوعها ويجوز عطفها على تعريف العلوم ليكون في حيز الباء
بتقدير ذلك المضاف اي وعلى تقديم الشعور بتلك المسائل ببيان
غايتها وموضوعها وعطفه على تعريف العلوم وجعل الشعور

بمعنى

بمعنى التصديق يستلزم ان يكون الباء صلة للشعور بهذا الاعتبار وسببية
باعتبار المعطوف عليه وعطفه على صلة الشعور المحذوف وتمحل فلله در العلامة
حيث جرت عادتهم في مفتتح تصانيفهم على تقديم رسم العلوم باحدى
الجهتين وبيان موضوعها وغايتها على الشروع في مسائلها لئلا يكون
المتعلم كمن ركب على متن عمياء وخبط خبط عشواء الشروع في
الشيء التلبس ولو لم يكن من اجزائه بعض كتصحيح الكل اذ لا يقال
لمن خرج من داره بقصد المسجد انه شارع في سفر الهند مثلا و
اما تعريفهم موضوع الفن كتعريف النحاة الكلمة فكونه من المبادئ
التصورية لا لانه يتوقف عليه التصديق بموضوعية الموضوع
اذ الموقوف عليه هناك تصور مفهوم موضوع الفن بتصور ان
كنت ذا فطنة ولما سلك المصنف هذا المسلك المتعارف فيما بينهم
وما فيه الايجاز فنقول مقتفيا على اثرهم معرفا للمنطق باعتبار
الجهة الا وهي الذاتية المنطق اي المفهوم الكلي الاجمالي الشامل لجميع
المسائل المخصوصة المعبر عنه بلفظ المنطق فان لفظ المنطق بل جميع
اسماء العلوم كالنحو والصرف وغيرهما يطلق على المسائل المخصوصة
الجزئية وعلى التصديقات بتلك المسائل الشخصية وعلى الملكة الحاصلة
من مزاولة تلك الادراكات والتصديقات وعلى مفهوم كلي اجمالي شامل
لجميع تلك المسائل والثاني الاول لا يقبل التعريف بالطريق
المعتاد فانا نتوصل اليه ونعرف بتعريف جامع ومانع باعتبار
الرابع والمنطق مصدر كالنطق يطلق على الصوت وحروف ينظم منها
المعنى وقد يطلق على ادراكات المعقولات ويخص المعنى الاول باسم النطق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)